

شراح قطر الندى وبِل الصدى (دراسة إحصائية)
shrrah Qatar alnadaa wabal alsda (Statistical study)

أ.د. هيام فهمي إبراهيم
الجامعة العراقية – كلية التربية للبنات – قسم اللغة العربية
Heyam.fahmy@yahoo.com

Prof. Hiyam Fahmy Ibrahim
Iraqi University - College of Education for Girls - Department of Arabic
Language

المستخلص:

في هذا البحث أقدم إحصائية لمخطوطات ومطبوعات (قطر الندى وبلّ الصدى) ، وأضعها بين يدي طلبة الدراسات العليا الذين يستهويهم التحقيق ، ولاسيما أن العديد من مخطوطات هذا الشرح في متناول يد الباحث ، إذ تقبع في مكتبات في العراق أو في مكتبات عربية .
وقسمت الباحثة المادة المجموعة إلى أربعة مطالب ، هي :
المطلب الأول : شرّاح قطر الندى وبلّ الصدى .
المطلب الثاني : شرّاح شواهد قطر الندى وبلّ الصدى .
المطلب الثالث : شرّاح مجيب النداء إلى شرح قطر الندى للفاكهي .
المطلب الرابع : نظم قطر الندى .
ولابد من الإشارة إلى أنّ كل مطلب تتنوع المخطوطات فيه بين شرح ، أو حاشية، أو شرح للشواهد ، أو تعليق ، ولم أصنف المادة المجموعة وفق ذلك ، لأنني أرى أن ذلك قد يوقع في اللبس فينبغي الرجوع للمخطوط للتأكد من الوصف المذكور في المصادر .
الكلمات المفتاحية : الشروح ، قطر الندى ، ابن هشام

ABSTRACT:

In this research, the oldest statistics of the manuscripts and publications of Qatar dew and Bala Sada, and put them in the hands of graduate students who are interested in the investigation, especially since many of the manuscripts of this explanation is within the reach of the researcher, staying in libraries in Iraq or in Arab libraries.

The researcher divided the article group into four demands, namely:

The first requirement: Shara Qatar dew and blah echo.

The second requirement: Shraah Shawahd Qatar Al-Nada and Al-Sada.

Third requirement: Shraah Mujib Al Nada to explain Qatar Al Nada for fun.

Fourth requirement: Qatar dew systems.

It should be noted that each demand varies in the manuscripts between the explanation, or a footnote, or explanation of the evidence, or comment, and I did not classify the group article accordingly, because I think that may be in confusion should be returned to the manuscript to confirm the description mentioned in the sources.

Key word: alshuruh , Qatar alnuda , abn hisham

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خير المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين .

وبعد ، لقد وضع عالم العربية الجليل ابن هشام الأنصاري ت (671هـ) ، متناً صغيراً شاملاً لقواعد النحو ، (سماه قطر الندى وبلّ الصدى) ، واشتمل المتن على مجموعة كبيرة من أبواب النحو والصرف ، وعرضها بايجازٍ جميلٍ ، وبعد ازدياد الطلب عليه وضع شرحاً عليه ، إذ قال : (وبعدُ ، فهذه نُكْتُتُ

حَرَّرْتُهَا عَلَى مَقْدَمِي الْمَسْمَاةَ بـ " قَطْرِ النَّدَى وَبَلِّ الصِّدْي " ، رَافِعَةً لِحِجَابِهَا ، كَاشِفَةً لِنَقَابِهَا ، مَكْمَلَةً لَشَوَاهِدِهَا ، مَتَمِّمَةً لِفَوَائِدِهَا ، كَافِيَةً لِمَنْ اقْتَصَرَ عَلَيْهَا ، وَافِيَةً بِبَغِيَّةِ مَنْ جَنَحَ مِنْ طُلَّابِ عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ (إِلَيْهَا) وَعِنْوَانَ الْكِتَابِ مُطَابِقٍ لِمُضْمُونِهِ ، فَهُوَ كَقَطْرَاتِ النَّدَى الصَّافِيَةِ تَرْوِي عَطَشَ طُلَّابِ عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ .

وَفِي هَذَا الْبَحْثِ أَقَدِّمُ إِحْصَائِيَّةً لِمَخْطُوطَاتِ وَمَطْبُوعَاتِ قَطْرِ النَّدَى وَبَلِّ الصِّدْي ، وَأَضْعُهَا بَيْنَ يَدَيْ طَلِبَةِ الدِّرَاسَاتِ الْعَلِيَا الَّذِينَ يَسْتَهْوِيهِمُ التَّحْقِيقُ ، وَلا سِيَّمَا أَنْ الْعَدِيدَ مِنْ مَخْطُوطَاتِ هَذَا الشَّرْحِ فِي مَتَنَاوِلِ يَدِ الْبَاحِثِ ، إِذْ تَقْبَعُ فِي مَكْتَبَاتِ فِي الْعِرَاقِ أَوْ فِي مَكْتَبَاتِ عَرَبِيَّةٍ .

وَقَسَمْتُ الْبَاحِثَةَ الْمَادَّةَ الْمَجْمُوعَةَ إِلَى أَرْبَعَةِ مَطَالِبَ ، هِيَ :

- 1 - شَرَّاحُ قَطْرِ النَّدَى وَبَلِّ الصِّدْي .
- 2 - شَرَّاحُ شَوَاهِدِ قَطْرِ النَّدَى وَبَلِّ الصِّدْي .
- 3 - شَرَّاحُ مَجِيبِ النَّدَا إِلَى شَرْحِ قَطْرِ النَّدَى لِلْفَاكِهِي .
- 4 - نَظْمُ قَطْرِ النَّدَى .

وَلَا بَدَّ مِنَ الْإِشَارَةِ إِلَى أَنَّ كُلَّ مَطْلَبٍ تَتَنَوَّعُ الْمَخْطُوطَاتُ فِيهِ بَيْنَ شَرْحٍ ، أَوْ حَاشِيَّةٍ، أَوْ شَرْحٍ لِلشَّوَاهِدِ ، أَوْ تَعْلِيْقٍ ، وَلَمْ أَصْنَفِ الْمَادَّةَ الْمَجْمُوعَةَ وَفَقَ ذَلِكَ ، لِأَنِّي أَرَى أَنَّ ذَلِكَ قَدْ يَوْقَعُ فِي اللَّبْسِ فَيُنْبَغِي الرُّجُوعُ لِلْمَخْطُوطِ لِلتَّأَكُّدِ مِنَ الْوَصْفِ الْمَذْكُورِ فِي الْمَصَادِرِ .

وَأَخِيرًا ، أَرْجُو أَنْ أَكُونَ قَدْ وَفَّقْتُ فِي هَذَا الْبَحْثِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنَّ هَدَانَا اللَّهُ .

شَرَّاحُ قَطْرِ النَّدَى وَبَلِّ الصِّدْي - دِرَاسَةٌ إِحْصَائِيَّةٌ

قَطْرُ النَّدَى : هُوَ مَقْدَمَةٌ مَوْجِزَةٌ فِي النُّحُوِّ عَرَضَ فِيهِ ابْنُ هِشَامٍ الْمَسَائِلَ النَّحْوِيَّةَ ، وَقَسَمَهَا مِنَ الْمَسَائِلِ الصَّرْفِيَّةِ بِأَسْلُوبٍ وَاضِحٍ لَا تَكْلُفَ فِيهِ ، وَقَدْ تَعَرَّضَ لِشَرْحِهِ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّحَاةِ ، وَقَدْ جَاءَتْ شُرُوحُهُمْ وَحَوَاشِيهِمْ مُخْتَلِفَةً ، فَمِنْهُمْ مَنْ اتَّخَذَ مَادَّةَ الْقَطْرِ مَحْوَرًا لِشَرْحِهِ ، وَأَخْرَجَ شَرْحَ الْقَطْرِ لِابْنِ هِشَامٍ ، وَثَالِثٌ تَعَرَّضَ لِشَوَاهِدِهِ بِالشَّرْحِ أَوْ الْإِعْرَابِ ، وَرَابِعٌ تَعَرَّضَ لِلشَّرْحِ الَّتِي شَرَحَتْ الْقَطْرَ الخ . وَفِيْمَا يَأْتِي تَفْصِيلُ ذَلِكَ :

المَطْلَبُ الْأَوَّلُ

شَرَّاحُ قَطْرِ النَّدَى وَبَلِّ الصِّدْي

لَفَدْتُ تَعَرُّضَ لِكِتَابِ قَطْرِ النَّدَى وَبَلِّ الصِّدْيِ مَجْمُوعَةً مِنَ الْعُلَمَاءِ ، وَتَنَوَّعَ التَّأْلِيفِ بَيْنَ شَرْحِ الْقَطْرِ ، أَوْ حَوَاشِيٍّ عَلَيْهِ ، أَوْ تَعْلِيْقَاتٍ ، أَوْ حَوَاشِيٍّ عَلَى الشُّرُوحِ ، وَفِيْمَا يَأْتِي تَفْصِيلُ ذَلِكَ :

- 1- أَبُو الْيَسْرِ مَعْمَرُ بْنُ يَحْيَى الْمَكِّيُّ الْمَتُوفِيُّ سَنَةَ 897 هـ ، لَهُ شَرْحٌ عَلَى الْقَطْرِ ، وَالْكِتَابُ مَخْطُوطٌ ، ذَكَرَ بَرُوكْلَمَانَ مِنْ مَخْطُوطَاتِهِ : نَسْخَةُ الْقَاهِرَةِ ثَانِي 132 / 2 (بَرُوكْمَانَ ، 1956 ، صَفْحَةُ 17).
- 2- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ الْفَيْشِيِّ الْمَتُوفِيُّ سَنَةَ 917 هـ ، لَهُ حَاشِيَّةٌ عَلَى شَرْحِ قَطْرِ النَّدَى ، وَالْكِتَابُ مَخْطُوطٌ ، زَمَنَهُ نَسْخَةُ خَطِيَّةٍ فِي الْمَكْتَبَةِ الْقَادِرِيَّةِ بِبَغْدَادٍ ضَمَّنَ مَجْمُوعَةً رَقْمَهَا 966 (السَّلَامُ ، 1978 ، صَفْحَةُ 276).

جَمَالُ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ الْفَاكِهِيِّ الْمَتُوفِيُّ سَنَةَ 972 هـ ، لَهُ شَرْحٌ عَلَى قَطْرِ النَّدَى ، وَاسْمُهُ : مَجِيبُ النَّدَا إِلَى شَرْحِ قَطْرِ النَّدَى ، وَالْكِتَابُ مَطْبُوعٌ (خَلِيفَةُ ، 1941 ، صَفْحَةُ 1352).

وَأَخِيرًا حَقَّقَ الْكِتَابَ وَدَرَسَهُ الطَّالِبُ عَلِيُّ عَبْدِ السَّلَامِ سَلَامَةً لِيَحْصَلَ عَلَى دَرَجَةِ الْمَاجِسْتِيرِ فِي كَلِيَّةِ التَّرْبِيَّةِ فِي لِيْبِيَا سَنَةَ 1989 م (نَشْرَةُ إِخْبَارِ التَّرْتِثِ الْعَرَبِيِّ ، صَفْحَةُ 21).

أَمَّا نَسْخَةُ الْخَطِيَّةِ فَقَدْ ذَكَرَ بَرُوكْلَمَانَ قِسْمًا مِنْهَا :

جُوتَا : فَهْرَسْتُ الْمَخْطُوطَاتِ الْعَرَبِيَّةَ بِمَكْتَبَةِ غُوطَا = 331 ، لَيْدِنَ 216 ، الْمَكْتَبَةُ الْهِنْدِيَّةُ بِلَنْدُنَ 986 ، الْإِسْكَانْدَرِيَّةُ 35 نَحْوَ تَحْتِ رَقْمِ 39 / 4 ، الْقَاهِرَةُ أَوَّلُ 108 / 4 ، ثَانِي 156 / 2 ، مَكْرَمُ 54 .

وَأَضَافُ بَرُوكْلَمَانَ أَيْضًا : أَمِيرُوزِيَانَا ثَانِي 405 رَقْمُ 3 ، أَوَّلُ 209 ، رَقْمُ 3 ، قَلِيْجُ عَلِي 945 ، دِمَشْقُ عَمُومِيَّةُ 75 رَقْمُ 113 ، 114 ، الْمَوْصِلُ 148 ، 133 ، الْقَاهِرَةُ ثَانِي 156 / 2 ، رَامْبُورُ 643 / 1 رَقْمُ 245 ، بَاتَافِيَا ثَانِي 742 ، 746 .

وَتَحْتَفِظُ بِالنَّسْخِ الْخَطِيَّةِ الْآخَرَى الْمَكْتَبَاتِ الْآتِيَّةِ :

- فِي خَزَانَةِ سَعِيدِ الدِّيُوَّةِ جِي مَدِيرِ مَتَحْفِ الْمَوْصِلِ نَسْخَةُ خَطِيَّةٍ وَاحِدَةٍ .

- وفي خزانة يعقوب سر كيس نسخة خطية ثانية .
- وفي دار الكتب القطرية نسخة خطية ثالثة .
- وفي المكتبة العباسية بالبصرة نسخة خطية رابعة تحت رقم ب - 10 .
- وفي المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء نسختان خطيتان رقمهما 8 ، 75 .
- وفي المكتبة الأزهرية بمصر مجموعة من النسخ الخطية .
- وفي المكتبة القادرية ببغداد ثلاث نسخ خطية وأرقامها 967 ، 968 ، 969 .
- وفي مكتبة الأوقاف ببغداد ست نسخ خطية وأرقامها : 1385 ، 1458 ، 1504 ، 1520 ، 6084 ، 6161 .
- وفي المكتبة الأحمدية بتونس تسع نسخ خطية وأرقامها : 4045 ، 4124 ، 4125 ، 4130 ، 4127 ، 4128 ، 4129 ، 4263 ، 6124 (منصور ، 1969 ، صفحة 291).
- وفي مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة نسختان خطيتان ، الأولى تحت رقم 182 ، والثانية ضمن مجموع برقم 185 .
- وفي قسم المخطوطات بجامعة الملك سعود نسختان خطيتان رقمهما 139 ، 931 .
- 4 - أبو العباس أحمد بن قاسم العبادي المعروف بابن قاسم العبادي المتوفى سنة 992 هـ ، وله حاشية على قطر الندى سماها : حاشية ابن قاسم العبادي على شرح قطر الندى ، والكتاب مخطوط ، ومنه نسخة خطية في دار الكتب المصرية تحت رقم 1546 . وتوجد نسختان أخريان في المكتبة الأزهرية بمصر ورقمهما : 1577 ، 3605 نحو .
- 5 - أبو بكر بن إسماعيل بن شهاب الدين عمر بن علي بن وفاء الشنواني المتوفى سنة 1019 هـ ، وله حاشية على قطر الندى .
- 6 - عبد الملك بن جمال الدين العصامي الأسفراييني المتوفى سنة 1037 هـ ، وله شرح على قطر الندى ، واسمه بلوغ المرام من حلّ قطر ابن هشام .
- 7 - ياسين بن زين الدين العليمي الحمصي المتوفى سنة 1061 هـ ، وله حاشية على شرح قطر الندى .
- 8 - يوسف المالكي الفيشي المتوفى سنة 1061 هـ ، وله حاشية على قطر الندى ، والكتاب مخطوط ، ومنه نسخة خطية في مكتبة الأوقاف ببغداد تحت رقم 6076 ، ونسخة خطية ثانية في دار الكتب البلدية بطنطا بخط أبي بكر بن صافي الحلبي سنة 1117 هـ ، ونسخة خطية ثالثة في جامعة الملك سعود بقسم المخطوطات ضمن مجموع رقمه 1630 م تقع في 36 ورقة تم نسخها سنة 1198 هـ ، فضلاً عن نسخ أخرى ذكرها بروكلمان : محيي الدين 4 / 510 ، فاتيكان ثالث 830 رقم 7 ، والإسكندرية 120 نحو .
- 9- إسماعيل بن غنيم الجوهري المتوفى 1160 هـ ، وله ديباجة على شرح قطر الندى ، اسمها (بلوغ المرام بشرح ديباجة القطر لابن هشام . والكتاب مخطوط ، ومنه نسخة خطية في دار الكتب العصرية تحت رقم 1154 ، ونسخة خطية ثانية في المسجد الأحمدى بطنطا تحت رقم خ 25 ، د 25 ، وتوجد ثلاث نسخ أخرى في المكتبة الأزهرية بمصر وأرقامها : 2616 ، 3906 ، 101 نحو (فهرس المكتبة الأزهرية ، 1985 ، صفحة 117) .
- 10- أحمد بن أحمد بن حماد الدلجموني المالكي من علماء القرن الثاني عشر الهجري ، له حاشية على القطر ، اسمها : حسن بيان الندا بشرح قطر الندى ، فرغ من كتابتها سنة 1178 هـ ، والكتاب مخطوط ، ومنه نسخة خطية في دار الكتب المصرية رقمها 118 ، وأضاف بروكلمان نسخة خطية أخرى : القاهرة أول 4 / 84 .
- 11- أحمد بن أحمد بن محمد السجاعي المتوفى سنة 1197 هـ ، وله حاشية على شرح قطر الندى ، والكتاب مطبوع عدة طبعات ، وله مجموعة من النسخ الخطية تحتفظ بها كل من المكتبات الآتية :
 - في دار الكتب المصرية ثمان وعشرون نسخة خطية .
 - وفي المكتبة الأزهرية بمصر مجموعة من النسخ الخطية .
 - وفي المسجد الأحمدى بطنطا نسختان خطيتان رقمهما : خ 22 ، د 22 ، هـ 23 ، د 23 .

- وفي المكتبة الأحمدية بتونس نسختان أخريان رقمهما : 4159 ، 4134 .
- وفي مكتبة عارف حكمت بالمدينة نسخة خطية تحت رقم 257 ، وعدد صفحاتها 254 ، مسطرتها 22 سطرًا .
- وفي جامعة الملك سعود بقسم المخطوطات نسخة خطية تحت رقم 928 عام كتبها سنة 1259 هـ أحمد بن حسن بن علي الحسيني (فودة نيل، 1985، صفحة 105) .
- وفي برلين نسخة خطية تحت رقم 6741 .
- 12- أبو الخير عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين السويدي العباسي البغدادي ، المتوفى سنة 1200 هـ ، وله حاشية على بلوغ المرام من حل قطر ابن هشام لعصام الدين الاسفراييني (البغدادي، 1955، صفحة 556) .
- 13- محمد الدمنهوري الهلباوي من علماء القرن الثاني عشر الهجري ، وله حاشية على شرح قطر الندى ، وعنوانه فرائد التبيين ، والكتاب مخطوط ، ومنه نسخة خطية في المكتبة الأزهرية بمصر تحت رقم 3625 نحو .
- 14 – صادق بن علي بن حسن الحسيني المتوفى سنة 1205 هـ ، وله مختارات من كتاب القطر .
- 15- حسن بن عبد الكبير المعروف بالشريف التونسي المتوفى سنة 1234 هـ ، وله حاشية على قطر الندى ، طبع في تونس سنة 1281 هـ ، ومنه نسخة خطية في دار الكتب المصرية برقم 173 (كحالة، 1960، صفحة 237).
- 16 – عبد الرحيم بن محمد سعيد بن عبد الرحمن السويدي البغدادي ، المتوفى سنة 1237 هـ ، وله حاشية على قطر الندى ، مطبوع في بغداد سنة 1329 هـ ، أما نسخه الخطية فتحتفظ بها كل من المكتبات الآتية (الالوسي، 1930، صفحة 16):
- في خزانة يعقوب سر كيس نسخة خطية واحدة .
- وفي المكتبة العباسية في البصرة نسخة ثانية بخط المؤلف فرغ من كتابتها سنة 1231 هـ ، تحت رقم ح – 112 ، ونسخة مخطوطة في خزانة آل باش أعيان العباسيين .
- 17 – أبو الثناء شهاب الدين محمود الالوسي المتوفى سنة 1270 هـ ، له حاشية على قطر الندى ، وصل بها إلى باب الحال ، طبع عدة طبعات. والنسخ الخطية تحتفظ بها كل من المكتبات الآتية :
- في المكتبة الأزهرية بمصر خمس نسخ خطية وأرقامها : 1294 ، 1295 ، 1298 ، 14186 ، 14189 نحو.
- وفي المكتبة القادرية ببغداد نسختان خطيتان رقمهما 974 ، 975 .
- وفي مكتبة الأوقاف ببغداد نسخة خطية رقمها 6102 .
- وفي الإسكندرية نسخة خطية تحت رقم 12 نحو .
- 18 – أبو عبد الله محمد بن عاشور الطاهر نقيب الأشراف بتونس المتوفى سنة 1284 هـ ، وله حاشية على شرح قطر الندى ، سماها : حاشية هدية الأريب لأصدق الحبيب ، طبعت في القاهرة سنة 1296 هـ ، ومنه نسخة خطية في المكتبة الأزهرية ورقمها 2707 نحو .
- 19 – أحمد بن عبد الكريم بن عيسى بن أحمد الترماني المتوفى سنة 1293 هـ ، وحاشيته على القطر منها نسخة خطية في دار الكتب المصرية في ثلاث مجلدات ، بخط المؤلف سنة 1278 هـ ، ومعها زيادات وتحريرات للمؤلف وبها تلويث ورقمها 1008 (الطباخ، 1926، صفحة 384).
- 20- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد عليش المالكي المتوفى سنة 1299 هـ ، وله خاتمة شرح قطر الندى وبل الصدى واسمها : جلاء الصدى على شرح قطر الندى ، والكتاب مخطوط ومنه نسخة خطية في دار الكتب المصرية رقمها 1423.
- 21 – نعمان بن محمود بن عبد الله خير الدين الالوسي المتوفى سنة 1317 هـ ، له حاشية على شرح القطر أكمل بها حاشية والده التي وصل بها إلى باب الحال ، سماها : الطارف والتالد في إكمال حاشية الوالد ، مطبوع في القدس سنة 1320 هـ ، وله طبعة أخرى في مصر ، ومنه نسخة خطية في خزائن مكتبة الأوقاف ببغداد ورقمها 6100 ، ومنه نسخة خطية أخرى في دار الكتب المصرية .

- وله حاشية على مقدمة ديباجة القطر ، سماها : الذبالة الوهاجة في دياجي الديباجة ، والكتاب مطبوع في ص 1 – 15 من كتاب الطارف التالد ، السابق ذكره ، ومنه ثلاث نسخ خطية في مكتبة الأوقاف وأرقامها 6083 ، 9918 ، 9784 ، ونسخة أخرى في دار الكتب المصرية .
- 22 – عبد الله بن محمد النيراوي من علماء القرن الثالث عشر ، وله حاشية على شرح قطر الندى ، وسماها : نور بدا لعظيم إيضاح قطر الندى وبل الصدى ، والكتاب مخطوط ، ومنه نسخة خطية في دار الكتب المصرية رقمها 1000 (فهرس دار الكتب المصرية، 1938، صفحة 103).
- 23 – إسماعيل بن الشيخ تميم الجوهري ت (؟) ، له شرح على القطر ، ذكر بروكلمان من مخطوطاته ، جوتا رقم 330 .
- 24 – ملفي أريتزا علي خان ت (؟) ، شرحة على القطر ذكره بروكلمان .
- 25 – أبو اسحاق إبراهيم الأندلسي ت (؟) ، له شرح على قطر الندى والكتاب مخطوط ، ومنه نسخة خطية في المكتبة الوطنية بتونس رقمها 1538 م .
- 26 – ابن القاسم ، ولعله أبو القاسم البجائي ت (886 هـ) ، حاشيته على القطر مخطوطة منه نسخة خطية في المكتبة الوطنية بتونس رقمها 1543 م (مجلة معهد المخطوطات العربية، صفحة 36) .
- 27 – محمد بن إبراهيم بن أبي الصفاء تلميذ ابن الهمام ت (؟) ، شرحة على القطر ذكره حاجي خليفة .
- 28 – محمد بن غوث بن محمد ناصر الدين بن صبغة الله ت (؟) ، ذكره بروكلمان ولم يحدد هل هو شرح ، أو حاشية .
- 29 – محمد الأنباي ت (؟) ، لح حاشية على شرح القطر ، والكتاب مخطوط ومنه نسخة في خزانة جامعة مدينة العلم تاريخها 1239 هـ .
- 30 – شرح لمجهول ، واسمه غاية المرام في شرح مختصر ابن هشام في المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء رقمها 107 (هدو، 1976، صفحة 222) .
- 31 – شرح لمجهول ، ذكره بروكلمان .
- 32 – شرح لمجهول بنكيبور بالهند ، ذكره بروكلمان .
- 33 – شرح وحاشية لمجهول ، ذكرهما بروكلمان .
- 34 – شرح لمجهول ، ومنه نسخة خطية في المكتبة الأزهرية تحت رقم 3531 نحو .
- 35 – الحطابي ت (؟) ، وله حاشية على شرح قطر الندى ، والكتاب مخطوط ، ومنه نسخة خطية في المكتبة القادرية ببغداد ضمن مجموعة رقمها 966 .

المطلب الثاني

شرح شواهد قطر الندى وبل الصدى

- لقد اهتم عدد من العلماء بشواهد قطر الندى وبل الصدى ، وتتنوع التأليف في الشواهد بين شرح ، أو إعراب لها ، وفيما يأتي تفصيل ذلك :
- 1 – أبو القاسم بن محمد البجائي ت (866 هـ) ، والكتاب مخطوط ، ومنه نسختان خطيتان في المكتبة الأحمدية بتونس رقمهما : 4143 ، 4216 . وتوجد نسختان أخريان في المكتبة الوطنية بتونس رقمهما 1598 م ، 326 م .
- 2 – شمس الدين بن محمد بن أحمد الشربيني القاهري الخطيب المتوفى سنة 977 هـ ، وهو مطبوع عدة مرات ، أما نسخه الخطية فتحفظ بها كل من المكتبات الآتية (سركيس، 1976، صفحة 1109):
- المكتبة الأزهرية مجموعة من النسخ الخطية .
 - وفي دار الكتب المصرية تسع نسخ خطية وأرقامها : 196 ، 480 ، 694 ، 163 ، 764 ، 765 ، 1380 ، 1404 ، 63ش .
 - وفي المسجد الأحمدية بطنطا نسخة خطية تحت رقم خ 17 ، د 17 .
 - وفي المكتبة الأحمدية بتونس نسخة خطية تحت رقم 3133 .
 - وأضاف بروكلمان مجموعة من النسخ الخطية الأخرى ، هي :

- فاتيكان ثالث رقم 823 ، 834 رقم 2 ، والظاهرية بدمشق 67 عمومية 75 رقم 117.
- 3 – جمال الدين بن علوان الكعبي القباني المتوفى نحو سنة (1078هـ) ، والكتاب مخطوط ، ومن مخطوطاته : كمبردج ثالث 994 .
- 4 – صادق بن علي بن الحسن بن هاشم الحسيني الأعرجي المعروف بالفحام ت (1205هـ) ، والكتاب مخطوط ، وتحفظ بالنسخ المخطوطة كل من المكتبات الآتية (الزركلي، 1936، صفحة 270) :
- في دار الكتب المصرية نسخة خطية واحدة تحت رقم 1567 .
 - وفي خزانة جامعة مدينة الغلم نسخة خطية ثانية .
 - وفي المكتبة العباسية في البصرة نسختان خطيتان رقمهما : ح – 113 ، ح – 1609 .
 - وفي مكتبة الأوقاف ببغداد خمس نسخ خطية وأرقامها : 1486 ، 1520 ، 6109 ، 10035 ، 6103 .
 - وفي مكتبة الأوقاف نسخة خطية أخرى تحت رقم 1175 .
 - وفي برلين نسختان خطيتان رقمهما 6742 ، 6743 .
- 5 – محمد أمين بن محمد صالح البغدادي الشهير بالمدرس المتوفى سنة 1236 هـ ، والكتاب مخطوط ، ومنه ثلاث نسخ خطية في المكتبة الأزهرية بمصر ، وأرقامها : 1047 ، 2797 ، 570 نحو .
- 6 – عثمان بن المكي الزبيدي كان حياً سنة 1312 هـ ، وعنوانه : معالم الاهتدا شرح شواهد قطر الندى وبل الصدى ، وهو مطبوع عدة طبعات ، أما نسخه الخطية فمنها نسخة خطية في دار الكتب المصرية رقمها : 1892 ، وتوجد أربع نسخ أخرى في المكتبة الأزهرية بمصر وأرقامها : 1371 ، 1670 ، 2801 ، 3690 .
- 7 – علي بن عبد الرحيم بن سلمان بن أدريس العدوي من علماء القرن الرابع عشر الهجري ، اسمه : شفاء الصدور بتوضيح شواهد القطر ، وهو مطبوع عدة طبعات ، وتوجد منه خمس نسخ خطية في المكتبة الأزهرية بمصر وأرقامها : 1401 ، 1695 ، 1937 ، 1857 ، 3455 نحو .
- 8 – تاج الدين بن أبي بكر القفصي الأحمدي ت (؟) ، والكتاب مخطوط ، ومنه نسخة خطية في المكتبة الوطنية بتونس رقمها 467م .
- 9 – مدير مدرسة الألسن بالأزبكية ت (؟) ، واسمه الفوائد بسرد أبيات الشواهد ، مطبوع عدة طبعات ، أما نسخه الخطية فتوجد مجموعة منها في المكتبة الأزهرية بمصر .
- 10 - شرح شواهد القطر لمجهول ، ومنه نسخة خطية في المكتبة الأزهرية رقمها 718 نحو .
- 11 – شرح شواهد قطر الندى لمجهول ، ذكره بروكلمان .
- 12 - إعراب شواهد قطر الندى ، ويسمى بمرقص الأخبار لمجهول ، مخطوط بقلم مغربي الأصل ، إبراهيم بن خليفة ، ومنه نسخة خطية في دار الكتب المصرية رقمها 324 .

المطلب الثالث

شراح مجيب النداء إلى شرح قطر الندى للفاكهي

لقد شرح مجيب النداء ووضع عليه حواشٍ وتعليقات وشرح شواهد مجم من العلماء منهم ، ولم تنتج الباحثة الى تصنيفها فتفصل الشروح عن الحواشي وتعزل التعليقات وشروح الشواهد بتسلسل منفصل ، لان الوصف لكل مخطوط في أكثر الكتب غير واضح ، ومن حدد المخطوط بحاشية او شرح شواهد أو غير ذلك لا يمكننا أن نقطع بصحة ذلك دون العودة للمخطوط نفسه وقراءته للتأكد من صحة المعلومات عنه ، لذلك أرتأت الباحثة أن تجمعها بمكان واحد وتحت عنوان واحد ، كما يأتي :

- 1 – أبوبكر بن إسماعيل بن شهاب الدين بن عمر بن علي بن وفاء الشنواني المتوفى سنة (1019 هـ) ، والكتاب مخطوط ، وعنوانه مختلف فيه ، فهو منهاج الهدى إلى مجيب النداء في إيضاح المكنون ، ومنه نسخة خطية في المكتبة العباسية بالبصرة ، ورقمها د – 19 (البغدادي، إيضاح المكنون، 1945، صفحة 239).

ونسخة خطية ثانية في مكتبة الأوقاف ببغداد تحت رقم 1563 .
أما عنوانه الثاني فهو : هداية مجيب النداء إلى شرح قطر الندى وبل الصدى ، ومنه نسخة خطية في دار الكتب المصرية ، ورقمها 989 ، ونسخة خطية ثانية في مكتبة الأوقاف ببغداد رقمها 1415 ، ونسخة خطية ثالثة في المكتبة الوطنية في تونس رقمها 4639 م .
أما عنوانه الثالث فهو : حاشية الشنواني على شرح الفاكهي على القطر ، ومنه نسخة خطية في المكتبة الأزهرية بمصر .

2 – محمد بن علي بن أحمد الحرفوشي المتوفى سنة (1059 هـ) ، وعنوانه : دليل الهدى في شرح مجيب النداء ، والكتاب مخطوط (التبرزي، 1945، صفحة 118).

ومنه مجموعة من النسخ الخطية تحتفظ بها كل من المكتبة القادرية برقم 970 ، وهناك أربع نسخ أخرى تحتفظ بها مكتبة الأوقاف ببغداد وأرقامها : 1246 ، 1416 ، 1433 ، 6112 .

3 – علي بن عبد القادر النبتيني الحنفي المتوفى سنة (1016 هـ) ، وسماه : إجابة طلاب الهدى في شرح مجيب النداء إلى شرح قطر الندى ، وهو مطبوع في القدس سنة 1320 هـ ، ومن الكتاب نسخة خطية في المكتبة القادرية ببغداد تحت رقم 970 ، وأربع نسخ خطية في مكتبة الأوقاف ببغداد وأرقامها : 1246 ، 1416 ، 1433 ، 6112 ، كما ذكر بروكلمان قسماً من نسخه المخطوطة : محيي الدين 3 / 161 ، وبرقم 950 ، القاهرة أول 4 / 21 ، القاهرة ثاني 2 / 74 .

4 – ياسين بن زين الدين العليمي الحمصي المتوفى سنة (1061 هـ) ، وله حاشية على مجيب النداء ، طبعت مع مجيب النداء ، أما نسخه الخطية فتحتفظ بها المكتبات الآتية :

- في دار الكتب المصرية ست نسخ خطية وأرقامها: 377، 895، 896، 1362، 15ش، 49ش.
- وفي المكتبة القادرية ببغداد نسختان خطيتان رقمهما : 972 ، 973 .
- وفي مكتبة الأوقاف ببغداد نسخة خطية أخرى تحت رقم 1219 .
- وفي الخزانة نفسها نسخة خطية أخرى تحت رقم 269 / 13569 .
- وفي المكتبة الأحمدية بتونس سبع نسخ خطية وأرقامها : 4135 ، 4136 ، 4137 ، 4138 ، 4139 ، 4140 ، 4141 .
- كما ذكر بروكلمان بعضاً من مخطوطاتها : باريس رقم 4154 ، جاريت رقم 453 / 4 ، الإسكندرية نحو 12 ، برنستون 71 ، 72 ، القاهرة 2 / 103 ، دمشق عمومية 75 رقم 119 ، بتانيا ثاني رقم 747 .

5 – يوسف المالكي الفيشي المتوفى (1061 هـ) ، وله حاشية على مجيب النداء ، مخطوط ، ومنه نسخة مخطوطة في المكتبة الأحمدية بتونس رقمها 4144 .

6 – أبو محمد عبد الله بن محمد الكردي البيتوشي المتوفى (1221 هـ) .
وله حاشية على مجيب النداء ، والكتاب مخطوط ، ومنه نسخة خطية في خزانة الحاج ملا سعيد في السليمانية ، وأخرى في خزانة الأستاذ حسن النائب في بغداد .

7 – إبراهيم بن عبد القادر بن أحمد بن إبراهيم الرياحي المتوفى سنة (1266 هـ) ، له حاشية على مجيب النداء ، والكتاب مخطوط ، ومنه نسخة خطية في المكتبة الأحمدية بتونس رقمها 4142 .

8 – محمد بن سعيد بن محمد أمين بن محمد صالح المدرس المتوفى سنة (1273 هـ) ، له شرح لشواهد مجيب النداء للفاكهي ، وهو مطبوع بدليل قول عباس العزاوي : الكتاب من كتب الدرس عندنا .

9 – محمد هبة الله الدمشقي ، ت (؟) ، وله حاشية على مجيب النداء ، ذكره إسماعيل باشا البغدادي .

10 – إبراهيم القتال ، ت (؟) ، وله حاشية على مجيب النداء ، والكتاب مخطوط ، ومنه نسخة خطية في مكتبة الأوقاف ببغداد ، رقمها 6124 (طلس، 1953، صفحة 179).

المطلب الرابع

نظم قطر الندى

تعرض لنظم قطر الندى عدد من العلماء والمؤلفين ، منهم (فودة نيل، 1985، صفحة 116):

1 – سليمان بك الشاوي ت (1209 هـ) .

- 2 – عبد العزيز الفرغلي ت (1216 هـ) : طُبع على هامش مجيب النداء إلى شرح قطر الندى ، ومعه قواعد الإعراب لابن هشام ، وشواهد القطر مرتبة على حروف المعجم باعتبار أوائلها ، طبعة بولاق 1264 هـ .
- 3 – سعيد بن عبد الله بن شاوي بك العبيدي ت (؟) ، ذكر منها بروكلمان مخطوطة في برلين تحت رقم 6746 .
- 1- محمد سعيد البويصري العمري ت (؟) ، نظم القطر وسماه : نشأة الطلاب وبهجة الأحباب .

الخاتمة:

- في ضوء ما تقدم تتضح النتائج الآتية :
- لقد كان متن القطر هو الأوفر حظاً ، إذ تصدى له (خمس وثلاثون) شارحاً ، توزعوا بين شرح للقطر ، أو حواشٍ على القطر ، أو حواشٍ على الشروح ، أو تعليقات .
 - ويلى متن القطر في الاهتمام ، شرح شواهد ، إذ اهتم به (اثنا عشر) شارحاً ، توزعوا بين شرح للشواهد أو إعرابٍ لها .
 - وفي المرتبة الثالثة توجه الشراح إلى شرح الفاكهي للقطر ، إذ بلغت (عشرة) شروح ، توزعت بين حواشٍ وتعليقات وشرح للشواهد .
 - أما نظم قطر الندى ، فهو الشكل الأقل حظاً الذي احتوى مادة القطر .
- وأخيراً أرجو أن أكون قد وفقت في هذا البحث ونتائجه ، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت إليه أنيب .

الهوامش :

- (بلا تاريخ) . مجلة معهد المخطوطات العربية ، صفحة 36 .
- (1938) . فهرس دار الكتب المصرية .
- (1985) . فهرس المكتبة الأزهرية ، صفحة 117 .
- اسماعيل باشا البغدادي . (1945) . ايضاح المكنون .
- اسماعيل باشا البغدادي . (1955) . هدية العرفين .
- الزركلي . (1936) . الاعلام .
- بروكلمان . (1956) . تاريخ الادب العربي .
- حاجي خليفة . (1941) . كشف الظنون .
- حميد هدو . (1976) . فهرس مخطوطات خزانة جامعة مدينة العلم .
- عبد الحفيظ منصور . (1969) . فهرس مخطوطات المكتبة الاحمدية في تونس .
- عبد المحسن التبرزي . (1945) . شهداء الفضيلة .
- علي فودة نيل . (1985) . ابن هشام الانصاري اثاره ومذهبه النحوي .
- عماد عبد السلام . (1978) . الاثار الخطية في المكتبة القادرية .
- عمر رضا كحالة . (1960) . معجم مؤلفين .
- محمد اسعد طلس . (1953) . الكشف عن مخطوطات خزائن الاوقاف .
- محمد راغب الطباخ . (1926) . اعلام النبلاء .
- محمود شكري الالوسي . (1930) . المسك الانفر .
- نشرة اخبار التراث العربي . (بلا تاريخ) . معهد المخطوطات ، صفحة 21 .
- يوسف سركييس . (1976) . معجم المطويات العربية .

Tunisia. Abdul Mohsen Tabarzi. (1945). Virtue martyrs. Ali Fouda Neal. (1985).

Ibn Hisham Al-Ansari, his excitement and grammatical doctrine. Emad Abdel Salam. (1978).

Written effects in the Qadiriya library. Omar Reza as a case. (1960). Glossary of authors.

Muhammad Asaad Talas. (1953). Disclosure of manuscripts of endowment treasuries.

Mohammed Ragheb Al Tabakh. (1926). Flags of the nobility. Mahmoud Shukri Alusi. (1930).

The most beautiful musk. Arab Heritage News Bulletin. (No date). Manuscript Institute, page

21. Youssef Sarkis. (1976). Glossary of Arabized Arab Businesses.

الهوامش :

- تاريخ الأدب العربي ، بروكلمان ، ج2، ص17، 1956م .
- الآثار الخطية في المكتبة القادرية ، د. عماد عبد السلام ، ج3، ص276 ، 1978م .
- كشف الظنون ، حاجي خليفة ، ص1352 ، 1941م .
- نشرة أخبار التراث العربي ، معهد المخطوطات ، ص21 ، المجلد 4 ، العدد 40 و41 .
- فهرس مخطوطات المكتبة الأحمدية في تونس، عبد الحفيظ منصور ، ص291 ، 1969م .
- فهرس المكتبة الأزهرية ، ج4، ص117 ، 1948م .
- ابن هشام الأنصاري آثاره ومذهبه النحوي، علي فودة نيل ، ص105 ، 1985م .
- هدية العارفين ، إسماعيل باشا البغدادي ، ج1، ص556 ، 1955م .
- معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة، ج3، ص237 ، 1960م .
- المسك الأذفر ، محمود شكري الألوسي ، ص16 ، 1930م .
- أعلام النبلاء، محمد راغب الطباخ ، ج7، ص384 ، 1926م .
- فهرس دار الكتب المصرية، ج2، ص103 ، 1938م .
- مجلة معهد المخطوطات العربية ، المجلد 18، ج1 ، ص36 ، القاهرة .
- فهرس مخطوطات خزانة جامعة مدينة العلم ، حميد هود ، ص222 ، 1976م .
- معجم المطبوعات العربية والمعربة ، يوسف سركييس، ص1109 ، 1928م .
- الأعلام ، الزركلي ، ج3، ص270 ، 1956م .
- إيضاح المكنون ، إسماعيل باشا البغدادي، ج1، ص239 ، 1945م .
- شهداء الفضيلة ، عبد الحسين التبريزي، ص118 ، 1936م .
- الكشف عن مخطوطات خزائن الأوقاف ، محمد أسعد طلس، ص179 ، 1953م .
- ابن هشام الأنصاري آثاره ومذهبه النحوي، علي فودة نيل ، ص116 ، 1985م .